

⊙ · ⊙ · ⊙ ⊙ · ⊙
République Algérienne Démocratique et Populaire
⊙ · ⊙ · ⊙ ⊙

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة -

المرجع:/2016

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

تعليمية قواعد اللغة العربية في الطور الأول متوسط
- السنة الأولى متوسط أنموذجا -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لغة عربية

إشراف الأستاذ:

معاشو بووشمة

إعداد الطالبتين:

*- رزايقي حورية

*- مخناش فطيمة

السنة الجامعية: 2016/2015

إهداء

أهدي عملي هذا :

إلى توأم الروح اللذان علماني الحياة والأمل

إلى والدي الكريم

العزیز " عبد الجلیل " وأمي الحنونة "بديعة "

إلى أناملي العشرة اللواتي جرحن وهن و يزيلون الأشواك

والحجر من طريقي لكي أمشي وأجري ولا أتعثر

إلى كل من تذكره قلبي ونسيه قلبي

حورية

رزايقي

إهداء

إلى أول نور رآته عيناى

إلى نبع الحنان ورمز التضحية

أمى الحبيبة

إلى الصدر الذى ربانى عند كل نجاح

إلى الإنسان الذى ساندنى وشجعنى دائما

أبى العزيز

إلى الشمعة التى تحترق من اجلنا

إلى النعمة الوحيدة التى لن تخلق

إلى الكثير الذى لن تساويه كنوز الدنيا

والداى الكريمن

اهدى ثمرة جهدى

واهدىها إلى إخوتى وأخواتى

خاصة سمير وعبء السلام اللذين لم يتأخرا فى تقديم المساعدات المادية

والمعنوية دون أن انس زوجاتهم

اهديها إلى التى قطعت معها تذاكر الرحلة الجامعية زميلتى وصديقتى حورية

إلى صديقتى العزيزات نوال رتيبة مريم مليكة

إلى كل من أحبه قلبى ونسيه قلبنى

إلى كل هؤلاء اهدى ثمرة جهدى. فطيمة مخناش

•

قالوا: من علمني حرفاً كنت لـه عبداً :

فما عسانا نقول لمن علمنا منهجية كاملة في البحث ومنحنا الكثير من وقته، له نقدم كامل شكرنا و امتناننا للأستاذ الكريم "بووشمة معاشو".

ونفس الشكر والامتنان للأستاذة " مخناش سهام " ولأستاذة معهد اللغة والأدب العربي ، والى كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب ومن بعيد لإنجاز هذه المذكرة.

.....

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم :

من سلك طريقاً يبتغي فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة، وإنَّ الملائكة لتصنع أجنتها لطاب العلم رضاءً بما يصنع، وإنَّ العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب . أخرجه مسلم .

قال الله تعالى:

.....)

(. سورة النمل الآية

(19).

Ù

3

Ù

:Ù

Ù

Ù

Ù

Ù

3

Ù

Ù

Ù

Ù

Ù

Ù

Ù

3

Ù

Ù

Ù

3

Ù

..... ù

.....

..... ù

..... ù ù ù

..... ù

.....

..... ù
.....
..... ù
.....

~~∅~~ ∅ ∅ ∅ ∅ ∅ ∅ ∅

~~∅~~

الفصل الأول : تعليمية القواعد النحوية

المبحث الأول : مفاهيم خاصة في التعليمية

1/ مفهوم التعليمية :

أ/ التعليمية في اللغة :

إن كلمة التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من علم أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على شيء دون إحضاره .

ولقد استعمل هذا المصطلح لأول مرة في علم التربية عام 1913، ويبقى المرادف الأجنبي لمصطلح التعليمية هو didactique وهو مشتق من tikas didak وتعني " فلنتعلم" : أي نعلم بعضنا بعضاً والأصل هو الكلمة الأفريقية didoskein ومعناها التعليم ، وقد تعني التدريس

كما يشتق مصطلح التعليم : من فعل ثلاثي مضعف العين ، وهو علم ومنه التعليم الابتدائي يعني بتزويد الطالبين بالمواد العلمية الأولى ويكون في الماديات والمعنويات
" 1
1

ب / التعليمية في الاصطلاح :

هي فرع من فروع التربية له قواعد ، ونظرياته ، يعني بالعلمية التعليمية العملية ، ويقدم المعلومات وكل المعطيات الضرورية للتخطيط انطلاقاً من المجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعليم ، وتبقى التعليمية محصورة في كل ما يهدف إلى التثقيف وما له علاقة بالتعليم .

وهي تفكير وبحث يهتمان بأهداف التعليمية وبطبيعة هذه الأهداف المعرفية ، وبنظامها الإبتيمولوجي وبمنهجيتها البنائية وبتنظيمها المنهجي ، كما تهتم بالشروط المرتبطة بخصائص ومميزات المعارف بمعنى أن التعليمية تهتم بدرجة أقل بالمفاهيم والمدلولات وبدرجة أكبر بالمكتسبات القبلية للمتعلم وارتباطها بهذه المفاهيم والتطورات العادية التي يحملها المتعلم عن هذه المفاهيم .

وتعتبر التعليمية تكامل بين المادة التعليمية والمعلم باعتباره الوسيط ، والمتعلم كطرف مستقبل لهذه التعليمية .

ويعني بذلك أن التعليمية تقوم بعملية ربط كل النقاط والقضايا التي تأتي سابقة لمهام المعلم ولتنظيم حالات التعليم ولعملية إمداد الوحدات التعليمية وللتكيف مع مجموعة المتعلمين..."².

ج/ التدريسية :

وهو استعمال عراقي لم يكثر استعماله ، غير أن المصطلح الذي شاع في الإستعمال أكثر من غيره هو : " تعليمية didactique des langues وهي علم يختص بدراسة أنجح الطرق في تحصيل اللغات.

وهي العلم الذي يهتم بوضع البرامج والخطط التي تؤهل معلم اللغة للقيام بواجبه على الوجه الأكمل , في تعليم المهارات اللغوية كالنطق, والقراءة , والاستماع والكتابة....."³ إن آخرين قائلون مصطلح تعليميات مثل : رياضيات, لسانيات. ادن فالتعليمية هي عبارة عن دراسة علمية لمحتويات التدريس وطرائقه وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعليم والتعلم , التي يخضع لها المتعلم دراسة تستهدف صوغ نماذج ونظريات تطبيقية قصد بلوغ الأهداف المرجوة.

2 / العلمية التعليمية :

أ/ مفهوم العملية التعليمية :

يبقى تحليل العملية التعليمية إلى عناصرها ومكوناتها أمر – في اعتقادنا – مفروض خاصة بعد أن دخلت إلى الميدان مفاهيم تربوية مستحدثة يجب توضيحها

1-

2003 : 146 .

2- مجلة التعليمية : طرائق تدريس القواعد النحوية ، العدد 2، ديسمبر 2011. ، ص : 18 .

إن زاويا المثلث تمثل ثلاث محاور ، استقطبت تفكير الباحثين في التعليمية وهي كآتي :

أولاً : المعلم والمعارف

لكل من المتعلمين فرادته في التعاطي مع المعارف الواجب تعلمها : صعوبات ، حوافز ، مكتسبات سابقة والمتعلم شريك فاعل في بناء معرفته⁵

ثانياً : المعلم والمعارف :

إن المعارف الواجب تعلمها معارف أكاديمية ، تنتجها مراكز الأبحاث والجامعات ولكنها تخضع لتحديد وقياس من قبل واضعي المناهج المدرسية ، ومراكز إعداد المعلمين ، ومؤلفي الكتب المدرسية .

يتعاطف المعلم مع هذه المعارف ، في تحولاتها المختلفة ، ويستوعب محتواها ومقاديرها ، ويبحث عن أنجح الأساليب لتقديمها إلى المتعلمين ومساعدتهم على بنائها وتمثيلها وتحصيلها.

ثالثاً : المعلم والمتعلمون :

إن العلاقة بين المعلم والمتعلمين علاقة مركبة ، معقدة ، تحكمها الوساطة الناجحة التي ينشطها المعلم بين المتعلمين والمعارف وبين المتعلمين أنفسهم . في موافقة لمسارات تفكيرهم ، ومنهجهم وتلمسهم المعرفي .

فقد تحول موقع المعلم من العارف السباق المسيطر والمتفوق ، إلى العارف المجرب الذي يقبل أن يعيد التعلم مع تلاميذه

إن وضع التعليمية في قلب مثل هذا المثلث يعني أنها وليدة معرفة أعمق بمحتوى المادة التدريسية . لجهة انتخاب أهم ما يعنيه من المعارف ، ومعالجة هذه المعارف وتنظيمها وتصنيفها ، وتسهيل استيعابها وتحصيلها .

ويطرح هذا التوجه العلاقة الإشكالية بين العلوم المرجعية لعلوم اللغة على اختلافها ، علوم تربوية ، علوم الإنسانية الاجتماعية والنفسية ومنها خصوصاً موارد التدريس ، فتخضع

المعارف العلمية المتجددة لصياغة دقيقة تجعلها قابلة للتدريس ، وتخضعها التدرج يراعي
العمر العقلي للمتعلمين .

والمتعلمين وليدة معرفة أعمق بالمتعلم ، من حيث المشروع الذي يمثله ، وما يحتويه من
رغبات وحوافز ، وقدرات وصعوبات وتطورات وانتظرت ، ومن حيث التقدم في امتلاك
استراتيجيات تعلم ، ومنهجيات توظيف لما يتم تعلمه في الأوضاع الاجتماعية الحياتية .
فيكون التركيز في هذا المستوى على الطرائق والأسباب الخاصة الملائمة لتحصيل محتوى

محدد⁶ .

Ù

الفصل الثاني : تعليمية قواعد اللغة العربية في الطور أول متوسط

المبحث الأول : ماهية المقاربة بالكفاءات

1/ تعريف المقاربة

أ/ **التعريف اللغوي**: من قرب قربا و قربانا و قرب أي دنا فهو قريب⁷

ب/ **التعريف الاصطلاحي**: المقاربة (approche) هي تصور مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء إستراتيجية تهتم بكل العوامل المتدخلة في تحقيق الأداء الفعال، و المردودية المناسبة، و وسائل و مكان و زمان و خصائص المتعلم و الوسط و النظريات البيداغوجية.⁸

2 / - تعريف الكفاءة :

P- لغة :

تعني المماثلة في القوة، أو يقال أن الكف هو النظير ولكفؤ على وزن فَعْلٌ، والمصدر: الكفاءة بالفتح والمد: تقول: لا كفاءة له بالكسر: وهو في الأصل مصدر للفعل كفاً، أي: لا نظير له⁹.

ويقال: كفاءه يكافئه: أي مساوية، وتكافأ الشيطان أي تماثلاً وكافاه ومكافأه.

ب- إصطلاحاً :

الكفاءة هي مجموعة قدرات مدمجة، تمكن المتعلم من مواجهة وضعية ما بصفة تلقائية، والتعامل معها بطريقة ملائمة، فهي مهارات، تفكير...../ في سياق المواجهة مختلفة المشاكل أي إنجاز عمل، لا تتمثل الكفاءة في مجموعة المعلومات التي يحتاجها الفرد للقيام

⁷ - الطاهر أحمد زاوي: قاموس المحيط، ج3، د، ط، دار المعرفة، بيروت، لبنان 1979، ص، 579.

⁸ - فتيحة عويقب: مجلة تعليمية، العدد2، ديسمبر 2011، ص192.

⁹ - ابن منظور: لسان العرب، المجلد 5، مادة (كفا)، د، ط، دار الجيل، لبنان. ص: 269

Ù

Ù Ù

Approche par compétence :- /

Ù Ù

10 Ù

- /3

Ù Ù

Ù

Ù

Ù

Ù

.....
.....
.....
.....

11
.....

المبحث الثاني : قواعد اللغة العربية في السنة الأولى متوسط

1/ - برنامج تعليم قواعد اللغة العربية (السنة الأولى متوسط) :

من بين الأنشطة السنوية التي تُدرس للسنة الأولى متوسط نشاط القواعد ، ويقوم برنامج تعليم القواعد ، ويقوم برنامج تعليم القواعد في هذه السنة على مجموعة من الظواهر النحوية ، يقدم كل واحد منها في وحدة معينة من الوحدات التعليمية ، والبرنامج التالي يبين ذلك :

الوحدة التعليمية	الظاهرة اللغوية	الصفحة
الوحدة الأولى	الفعل والميزان الصرفي	ص : 12
= (02) الثانية	أزمة الفعل	ص : 22
= (03)	عناصر الجملة الفعلية	ص : 32
= (04)	الفعل الصحيح وأقسامه	ص : 45
= (05)	الفعل المعتل وأقسامه	ص : 56
= (06)	تصريف الفعل الصحيح بأقسامه	ص : 66
= (07)	تصريف الفعل المعتل	ص : 81
= (08)	الفعل اللازم والمتعدي	ص : 92
= (09)	الفاعل	ص : 103
= (10)	المفعول به	ص : 119
= (11)	الفعل المبني للمجهول	ص : 130
= (12)	المضارع المرفوع	ص : 141
= (13)	المضارع المنصوب	ص : 155
= (14)	المضارع المجزوم	ص : 164
= (15)	المجرد والمزيد فيه من الأفعال	ص : 175
= (16)	اسم الفاعل	ص : 190
= (17)	اسم المفعول	ص : 200
= (18)	عناصر الجملة الاسمية	ص : 209
= (19)	نسخ الجملة الاسمية بان واخواتها	ص : 233
= (20)	المفرد والمتنى والجمع	ص : 244
= (21)	النكرة والمعرفة	ص : 258
= (22)	نسخ الجملة الاسمية	ص : 268
= (23)	نسخ الجملة الاسمية بكان وأخواتها	ص : 232

2/ - دورة الكتاب المدرسي في العملية التعليمية .

يعد الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليمية التعليمية فهو يشكل المرجع الأساسي لكل من المعلم والمتعلم بحيث يقدم المعلومات والخبرات والمعارف في تنظيم منطقي ومتسلسل كما يشعر المعلم والمتعلم بصحة معلوماتهم والوثوق بها ، فالكتاب المدرسي هو الحلقة الرابطة بين المعلم والمتعلم فهذا الأخير ينطلق منه كإطار عام للمقرر الدراسي ويساعد على معالجة المادة بطريقة علمية " 12

كما أن الكتاب المدرسي يعتبر الوثيقة الرسمية الأساسية التي تربط المعلم بالعملية التربوية وتحدد له مسؤولياته أمام الجهات المعنية من ناحية وأمام تلاميذه من ناحية أخرى . أما المتعلم فالكتاب المدرسي بالنسبة له أمر ضروري والحاجة إليه ملح في التعلم فهو يساعده على الاستيعاب الجيد للمادة من خلال ما يقدمه من أشكال ورسومات تثمن عملية الاستيعاب .

كما ينمي الكتاب المدرسي مهارات القراءة لدى المتعلم ويزيد من فعاليته بالمشاركة في الدرس داخل القسم أو المراجعة بعد الدرس من خلال التطبيقات للترسيخ والفهم .

3 / - منهجية تدريس الظواهر اللغوية في السنة الأولى متوسط P / وضعية الانطلاق =

لكل أستاذ وضعية محددة يتخذها عندما يشرع في تقديم موضوعه اللغوي أو غيره ، وهذا يتطلب من القيام بالعديد من الخطوات الرئيسية التي يبني عليها الدرس اللغوي ، ومن بينها :

1 /- طرح الأستاذ (ة) أسأله حول موضوع القراءة (نص) من أجل الحصول على الأمثلة الخاصة بالظاهرة اللغوية ، وهكذا حتى يتمكن من صياغته للأمثلة الخاصة بالموضوع ، وهذه الأسئلة يكون الأستاذ قد حضرها مسبقا ، ويقوم بطرحها أو تقديمها خلال الحصة وعلى التلاميذ الإجابة عنها .

2 /- تسجل الأمثلة على السبورة مع ضبطها بالشكل من قبل الأستاذ ويشترط حسب بيذاغوجيا المقاربة بالكفاءات أن تكون معظم الأمثلة مستقاة من (نص المطالعة) .

¹² - وزارة التربية الوطنية : اللغة العربية تكوين المعلمين ، ج 2 ، د ، ط ، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد ، الجزائر ، 2008 ، ص : 100 .

3 / - قراءة الأستاذ للأمثلة ، إلى جانب قراءات التلاميذ أيضا المتعدد للأمثلة المدونة على السبورة .

ب/ المناقشة

1 / - في وضعية المناقشة كل عنصر يستنتج من قبل التلاميذ يسجل على السبورة ، وفي هذه الحالة يكون العنصر المستنتج هو ناتج المناقشة الحاصلة للأمثلة من قبل تفاعل التلاميذ مع الدرس .

2 / - يطلب الأستاذ من التلاميذ المحاولة في كراس المحاولة مع تقديم الأمثلة و برفع الأصابع يتم إبداء محاولة كل تلميذ .

3 / - قراءة الاستنتاج من قبل التلاميذ بتكراره عدة مرات .

ج / - **التدريب :** وفيه يتم معرفة جواب السؤال : هل استوعب التلاميذ أم لا ، وهو تمرين يتم المحاولة عليه من قبل التلاميذ وتذوين حله على السبورة من قبل الأستاذ .

المبحث الثاني: الوسائل التعليمية والتعلمية و معاييرها

بالرغم من كل ما يمكنان تقدمه وسائل التعليمية للتربية في العصر الحديث إلا أنها تمثل احد التحديات التي تواجه المؤسسات التربوية التربوية في العصر الحديث بل لعله ليس من المبالغة القول بان الثورة الإعلامية الحديثة أجريت الأنظمة التربوية على فتح أبعاد جديدة و قادتها إلى تحولات جوهرية، وجعلت مهمتها أكثر صعوبة من أي وقت مضى. فوسائل التعليمية المقروءة والمسموعة و المرئية التقليدي منها والحديث أصبحت شريكاً (وربما شريك متفوق) في العمل التقليدي للمؤسسات التربوية ، ومن الواضح أن أثارها تتفوق في كثير من الأحيان على أثار المؤسسات التربوية وربما في بعض الأحيان تضاده .

1/ تعريف الوسيلة التعليمية:

هناك تعريفات مختلفة للوسائل التعليمية ومنها:

- هي كل الأشخاص والأنشطة والأدوات بما فيها البرامج والمقررات الدراسية.

كل الأدوات التي يستعملها أو يقترحها المدرس لتوصيل الخبرات الجديدة إلى المتعلم بطريقة أكثر فعالية وأبقى أثراً¹³.

- ((هي كل الوسائل التي يستعملها المدرس والمتمثلة في المحتويات والأشياء والعينات والمطبوعات والرسوم والصور التي تثير وتحدث وتجد سلوكات خاصة لا تتعلق فقط بنمط جديد للتواصل بل بطريقة أخرى للتفكير¹⁴

ج/ أهميتها للمادة التعليمية :

- ❖ تساعد على توصيل المعلومات والمواقف والاتجاهات والمهارات المتضمنة في المادة التعليمية إلى المتعلمين و تساعدهم على إدراك هذه الموضوعات.
- ❖ تساعد على إبقاء المعلومات حية واضحة في ذهن المتعلم.
- ❖ تساعد في تبسيط المعلومات والأفكار وتوضيحها وتساعد الطلبة على القيام بأداء المهارات المطلوبة بصورة جيدة

4/ اختيار الوسائل التعليمية التعليمية

إن عملية اختيار الوسيلة التعليمية ليست عملية ارتجالية أو أنها عملية سهلة كما يبدو للوهلة الأولى للأسباب الآتية :

- ❖ إن عملية الاختيار تعتمد على معايير وخطوات لتوظيفها ضمن إجراءات التدريس لتحقيق أهداف تدريسية محددة .
- ❖ إن هناك عدداً من الوسائل يمكن توظيفها في إجراءات التدريس لتحقيق هدف تدريسي معين مما يجعل عملية الاختيار و الفاضلة بين هذه الوسائل عملية محيرة أحياناً .
- ❖ إن هناك العشرات من الوسائل التعليمية ولكل منا استخداماتها ومزاياها وحدودها ،لذا قد يتعذر تذكرها والإلمام بها وبخصائصها .

¹³ - بوزيدي محمد : الوسائل التعليمية الفعالة .مجلة التعليمية العدد 1 جوان 2011. ص-(173-174) (

¹⁴ - حمدي سنوسي، الوسائل التعليمية ، دار العلم ، الجزائر ، سنة 2005 ، ص -76 .

لا توجد وسيلة تعليمية بعينها يمكن توظيفها ضمن إجراءات التدريس واعتبارها الفضلى دائما لتحقيق كافة الأهداف التدريسية .¹⁵

2/ : معايير التصنيف الوسائل والتقنيات التعليمية العلمية:

تعددت تصنيفات الوسائل التعليمية التعلمية حسب المعايير التالية:

P/ الحواس التي تخاطبها : وتصنف هذه الوسائل التعليمية وفقا للحواس التي تخاطبها إلى ثلاث أقسام :

1 - الوسائل البصرية : وتشمل جميع الوسائل التي يعتمد فيها الإنسان على حاسة البصر وحدها في التعلم و من أمثالها الصور والرموز والرسوم

2 - الوسائل السمعية : وتشمل جميع الوسائل التي يعتمد فيها الإنسان على

حاسة السمع على الاستقبال والتعلم وما مثلتها: اللغة اللفظية والمسموعة والإذاعة المدرسية.....

3 - الوسائل السمعية البصرية : وتشمل جميع الوسائل التي يعتمد الإنسان فيها على حاستي السمع والبصر معا في الاستقبال والتعلم ومن أمثلتها التلفاز التعليمي والأفلام التعليمية الناطقة والمتحركة....¹⁶

ب/ طريقة الحصول عليها: تصنف الوسائل التعليمية وفقا لطريقة الحصول عليها إلى قسمين:

ا/ مواد جاهزة : حيث يتم إنتاجها من المصانع بكميات كبيرة مثل الأفلام السينمائية التعليمية المتحركة والثابتة....

P/ مواد مصنعة محليا : وهي التي ينتجها المعلم أو التعلم ولا يتطلب إنتاجها مهارات متخصصة.

ج/ إمكانية عرضها ضوئيا : وتصنف إلى قسمين :

¹⁵ - .410 - 409 .

¹⁶ -

P/ مواد تعرض ضوئياً على الشاشة : حيث تثبت من خلال جهاز كالشرائح والشفافيات وبرمجيات الحاسوب

ب/ مواد لا تعرض ضوئياً : حيث تعرض مباشرة على المتعلمين مثل: المجسمات، والرسوم البيانية، واللوحات.....

ج/ أهمية الوسائل التعليمية التعليمية:

أ/ أهميتها للمعلم :

- المساعدة في رفع عافية المعلم المهنية وتنمية استعداده.

- تغيير دور المعلم من ناقل للمعلومات و ملقن إلى دور المخطط والمنفذ والمقوم للتعليم....¹⁷

- ❖ المساعدة في حسن عرض المادة وتقويمها والتحكم بها .
- ❖ استغلال الوقت المتاح بشكل أفضل .
- ❖ توفر وقت المعلم وجهده حيث يمكن استخدام الوسيلة التعليمية مرات عديدة ومن قبل أكثر من معلم.
- ❖ المساعدة في إثارة الدافعية لدى الطلبة.
- ❖ المساعدة في التغلب على حدود الزمان والمكان.

ب/ أهميتها للمتعلم :

- ❖ تنمية حب الاستطلاع والرغبة في التعلم لدى المتعلم.
- ❖ تقوية العلاقة بين المعلم والتعلم وبين المتعلمين.
- ❖ الإسهام في تكوين الاتجاهات المرغوب فيها.
- ❖ تشجيع المتعلم على المشاركة والتفاعل مع المواقف الصعبة المختلفة.
- ❖ أثارت اهتمام المتعلم وتشوقه إلى التعلم .
- ❖ جعل الخبرات التعليمية أكثر فعالية.
- ❖ إتاحة الفرص للتنوع والتجديد المرغوب فيه.



الفصل الثالث : بيداغوجية المكافئات

المبعث الأول : مدى نجاح بيداغوجية المقاربة

إن العملية التعليمية يجب أن تكون متلائمة مع المحيط الثقافي و الاجتماعي للفرد المتعلم ، والتوقف عن حشو ذهنه بالمعلومات الجاهزة ، فهذا يعيق الإبداعية عنده ، أد عليه بناء مساره التعليمي بنفسه و بتوجيه من معلمه.¹⁸

يظهر التسلسل التصاعدي في بناء الكفاءة اللاحقة من مكونات الكفاءة السابقة حتى نصل إلى الكفاءة النهائية في علاقة متلاحمة ، وهي كالاتي :

الكفاءات العادية : تعتمد على مجموعة من نتائج التعلم الأساسية (أهداف التعلم) التي لها علاقة بالوحدات التعليمية مباشرة، والتي توضح بدقة ما سيفعله المتعلم أو ما سيكون قادرًا على أدائه أو القيام به في ظروف معينة وكلما تحكم فيها تسنى له الدخول دون مشاكل في تعليمات جديدة ولاحقة ، فهي الأساس الذي يبني عليه التعلم ، مثلا : يقرأ معلومات واضحة ودقيقة في نص القراءة.

P / الكفاءة المرحلية: تتكون من مجموعة الكفاءات القاعدية، التي اكتسبت من الوحدات الدراسية تسمح بتوضيح الأهداف الختامية لجعلها أكثر قابلية للتجسيد، وهي تتعلق بشهر أو فصل أو مجال معين، مثلا: يقرأ التلميذ النص جهرا مع مراعاة حسن الأداء و جودة التمثيل و إدراكه لما يقرأ.

الكفاءات الختامية: وهي بدورها ، تتكون من مجموعة الكفاءات المرحلية التي اكتسبت من المحاور الدراسية، مثلا : يقرأ نصوصا مختلفة من المستوى الملائم لسنة الدراسي،
فتلبي تلك

النصوص حاجاته الشخصية والمدرسية والاجتماعية ، وتكتسب هذه الكفاءة الأخيرة في نهاية السنة أو الطور الدراسي، ففي نهاية الطور الدراسي مثلا، يقرأ المتعلم نصوصا ملائمة لمستواه ويتعامل معها.2

يتم التعلم بشكل متبادل بين المدرسة والمحيط الاجتماعي، حيث يوظف التلميذ ما يتعلمه في بيئته الخارجية في تشكيل خبراته المدرسية كما انه يستفيد مما تعلمه في مدرسته في حل بعض المشكلات التي تصادفه في حياته اليومية، ويكتشف كيفية التكيف معها.

نحن لا نتعلم بالضرورة لنعرف، ولكن نتعلم خاصة لتصرف، ففي سياق التعليم بالكفاءات لا نطلب من التلاميذ القدرة على انجاز نشاط، بل ببساطة انجاز هذا نشاط.....

أنا = ما أعرف فعله (ge suis quegesais faire)

من هنا تتضح أهمية القدرة على الإبداع والتفكير الجيد، والتي يمكن تجسيدها من خلال النشاطات التي توجه التلميذ، وتتيح له مجالا للتعبير عن إبداء الرأي، و إدراك معارف اجتماعية وقيمة مثل المواطنة والتعاون، فضلا عن نقل قدراته المضمرة إلى ادعاءات فعلية.

وهكذا نلخص إلى إن بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات تعمل على تمكين المتعلمين من اكتساب المعرفة والكفاءة للارتقاء به إلى مستوى التعلم النموذجي ، الذي يبني نفسه ويتحصل على مكانة خاصة في مجتمعه¹⁹

فهذا التصور المأمول للمتعلمين – جيل المستقبل – لا يمكن الوصول إليه إلا عن طريق مناهج بيداغوجية ، تلزمنا بتخطيط تعليمي مرن يؤسس على الوضعيات تكون بدورها في خدمة كفاءات للمتعلم والانفتاح على البيئة الخارجية

والنقد والمعرفة والمهارات الداعمة لها ، وهذا يوجب العمل الجماعي والتعاوني داخل المحيط الدراسي و خارجه ، وإذا كانت بيداغوجية المقاربة بالكفاءة تجديد للعملية التعليمية التعليمية ، فإنه يستلزم تجديداً يتعلق بتقويم الكفاءة ، إن تحققت أم لا ، وذلك في ظل معايير متخذة لتوضيح نسبة الوصول إلى الكفاءة – الهدف .²⁰

ووفقاً لهذا النموذج ، ولتحسين مردودية المتعلم ، وجب أن يوفر الوسائل التعليمية والمحتويات الدراسية المناسبة لهذا الطور الدراسي ، وأن يكون الأستاذ في هذه المقارنة ويحرص على تطبيقه لها .

وهنا يمكن حينها نجاح بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات بكونها أنجح من بيداغوجية المقاربة بالأهداف .

¹⁹ - 2 : : : : : (9-10) .

²⁰ - 10 .

Ù

Ù

Ù

Ù

Ù

Ù

Ù

Ù

Ù

. 1 . . . 1 -
 2003 . . . -
 . 2011 . 2 -
 . . . 2 . . . ù . . . -
 . 1991
 . . . 2 . . . ù . . . -
 . 1991